¹ وَسَمِعَ سَفَطْيَا بْنُ مَتَّانَ وَجَدَلْيَا بْنُ قَسْحُورَ وَبُوْحَلَ بْنِ سَلَمِيَا وَفَسْحُورَ بْنَ مَلِكِيَا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِزْمِيَا يُكَلِّمُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكِلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَيْمَةً قَيِّحًا.³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُدْفَعُ دَفْعًا لِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ قَبْلَ حُدُودِهَا.⁴ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ، لِيُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ، لِأَنَّهُ يَذَلُّكَ يُضْعِفُ أَيَادِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَيَادِي كُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ يُكَلِّمُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعْبِ بَلِ السَّرَّ.⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا، هَا هُوَ يَبِيدُكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ فِي يَسَائِرِ. فَأَخَذُوا إِزْمِيَا أَلْقَوْهُ فِي جُبِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلُّوا إِزْمِيَا بِجِبَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَخْلٌ، فَعَاصَ إِزْمِيَا فِي الْوَخْلِ.⁷ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، رَجُلٌ حَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ أَتَاهُمْ جَعَلُوا إِزْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَيْتَيْمِينَ، خَرَجَ عَبْدُ مَلِكِ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ آسَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِزْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ خُبْرٍ فِي الْمَدِينَةِ.¹⁰ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، حُدَّ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَأَطْلَعِ إِزْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَمَا يَمُوتُ.¹¹ فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرِّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَخْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَةً وَمَلَابِسَ بَالِيَّةً وَدَلَّاهَا إِلَى إِزْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِجِبَالٍ.¹² وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِزْمِيَا، صَعِ الثِّيَابَ الرَثَّةَ وَالْمَلَابِسَ الْبَالِيَّةَ تَحْتَ إِطْبَاقِكَ تَحْتَ الْجِبَالِ. فَفَعَلَ إِزْمِيَا كَذَلِكَ.¹³ فَجَدُّوا إِزْمِيَا بِالْجِبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبِّ. فَأَقَامَ إِزْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ.¹⁴ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا وَأَخَذَ إِزْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ إِلَى الْمَدْحَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِزْمِيَا، أَمَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ. لَا تُخْفِ عَنِّي سُبْحًا.¹⁵ فَقَالَ إِزْمِيَا لَصِدْقِيًّا، إِذَا أَحْبَبْتُكَ أَقَامَا تَعْلُنِي قَوْلًا. وَإِذَا أَسْرَتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعْ لِي.¹⁶ فَخَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا لِإِزْمِيَا سِرًّا، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ التَّمْسَنَ إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ، وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ.¹⁷ فَقَالَ إِزْمِيَا لَصِدْقِيًّا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كُنْتُ تَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ تَحْيَا نَفْسُكَ وَلَا تُخْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ

يَا نَارَ، بَلَّ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ¹⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَخْرُجُ إِلَى
 رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ
 فَيُخْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ. ¹⁹ فَقَالَ
 صِدْقِيَا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا، إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ
 سَقَطُوا لِلْكِلدَانِيِّينَ لِئَلَّا يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَزُدُّوا
 بِي. ²⁰ فَقَالَ إِرْمِيَا، لَا يَدْفَعُونَكَ. اسْمَعْ لِمَا نَقَلَ الرَّبُّ فِي
 مَا أَكَلْتُكَ أَنَا بِهِ فَيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَتَحْيَا نَفْسُكَ. ²¹ وَإِنْ كُنْتَ
 تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ
 إِبَاهَا. ²² هَا كُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي بَقِينَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا
 يُخْرِجْنَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهُنَّ يَقُلْنَ قَدْ خَدَعَكَ
 وَقَدِرَ عَلَيْكَ مُسَالِمُونَ. غَاصَتْ فِي الْحَمَاءِ رِجْلَاكَ
 وَأَزِيدَتَا إِلَى الْوَرَاءِ. ²³ وَيُخْرِجُونَ كُلَّ نِسَائِكَ وَبَيْتِكَ إِلَى
 الْكِلدَانِيِّينَ وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُمَسِّكُ بِيَدِ
 مَلِكِ بَابِلَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُخْرَقُ بِالنَّارِ. ²⁴ فَقَالَ صِدْقِيَا
 لِإِرْمِيَا، لَا تَعْلَمْ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ فَلَا تَمُوتَ. ²⁵ وَإِذَا سَمِعَ
 الرُّؤَسَاءُ أَيْ كَلِمَتِكَ وَأَتَوْا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ، أَحْبَبْنَا بِمَاذَا
 كَلِمَتِ الْمَلِكِ، لَا نُخْفِ عَنَّا فَلَا تَقُلْكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ
 الْمَلِكُ. ²⁶ فَقُلْ لَهُمْ، إِنِّي الْقَبِيْثُ تَصَرَّعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى
 لَا يَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ بُوَيَاتَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ. ²⁷ فَأَتَى كُلُّ
 الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَحْبَبَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا
 الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ، فَسَكَتُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ
 يُسْمَعْ. ²⁸ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي
 أَخَذَتْ فِيهِ أَوْرُشَلِيمَ.